IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1105
4 تموز/يوليه 2023

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية والروسية

رسالة مؤرخة 27 حزيران/يونيه 2023 وردت من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الوكالة

1- تلقَّت الأمانة مذكرة شـــفوية مؤرخة 27 حزيران/يونيه 2023 من البعثة الدائمة للاتحاد الروســـي لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيَّه المذكرة الشفوية لكي تطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

INFCIRC/1105

ترجمة غير رسمية

البعثة الدائمة
للاتحاد الروسي لدى المنظمات الدولية
في فيينا

ПОСТОЯННОЕ ПРЕДСТАВИТЕЛЬСТВО
РОССИЙСКОЙ ФЕДЕРАЦИИ
ПРИ МЕЖДУНАРОДНЫХ ОРГАНИЗАЦИЯХ
В ВЕНЕ

Erzherzog-Karl-Strasse 182
A-1220 Wien

Tel. (043-1) 282 53 91, 282 53 93
Fax (043-1) 280 56 87

الرقم : 2513-n

تهدي البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيبَ تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويشـرفها أن تنقل نص تعليق المتحدثة باسـم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا فيما يتعلق بالتكهنات حول المخاطر النووية التي يُزعم أن روسيا ولّدتها:

"نعتبر تصريحات نظام كييف ورُعاته في الخارج بشأن تهديدات روسيا المزعومة إزاء محطة زابوريجيا للقوى النووية، استفزازاً حقيراً. وهذه محاولة أخرى لتشويه سمعة روسيا، ونسبها إلى نوايا غير موجودة، والتستر في نفس الوقت على خططهم الإجرامية - والإرهابية بالفعل - لخلق حادث نووي من شـأنه أن يعرض حياة وصـحة الناس في المنطقة وفي جميع أنحاء أوروبا للخطر.

وسيستخدم ممثلو نظام كييف أي ذريعة لنشر معلومات مضللة حول المخاطر النووية التي يُزعم أنها صادرة من روسـيا، على الرغم من أنها في الواقع مصـدرها الرئيسـي. وإن السـلطات الأوكرانية الحالية هي التي تُعرض للخطر سـلامة أكبر محطة للقوى النووية في أوروبا منذ شـهور. ولم تعد هذه الحقيقة سـرًّا لأي شـخص بغض النظر عما إذا كان المراقبون يتمتعون بالجرأة الكافية لتسمية الأشياء بأسمائها الحقيقية. وجميع كبار الشخصيات في الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكذلك في عواصـم العالم، بما في ذلك أولئك الذين يُوجهون ويُشيرون أو يؤثرون على نظام زيلينسكي، يفهمون كل شيء.

وكانت هناك محاولات متكررة لإقناع كييف بضـرورة الامتناع عن الاسـتفزازات، بما في ذلك محاولات توسـط فيها المدير العام للوكالة رافائيل غروسـي. ولكن أوكرانيا اختارت منذ فترة طويلة التصـعيد وهي غير مسـتعدة لترك هذا المسـار. وواحدة من أحدث تلك الحالات هي رفض أوكرانيا دعم التوصـيات المتعلقة بتعزيز الأمان النووي والسـلامة المادية للمحطة، والتي أدلى بها المدير العام للوكالة رافائيل غروسـي خلال إحاطته مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 30 أيار/مايو. وإن الهستيريا المعادية لروسيا والدعوات إلى شن هجمات إرهابية ضد محطة زابوريجيا للقوى النووية، هي الشيء الوحيد الذي يعرضونه على المجتمع الدولي. وظهرت الطبيعة غير اللائقة لنظام زيلينسكي على السطح في 23 حزيران/يونيه، عندما منعت المخابرات الروسية مجموعة من العملاء الأوكرانيين من شـراء مجموعة من السـيزيوم-137، التي خطط المجرمون لاسـتخدامها في الحوادث الإشعاعية التي تدار على مراحل بهدف تشويه سمعة روسيا.

أمانة

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

فيينا

وبما أنّ الوضـع على ما هو عليه، نحذر مرة أخرى نظام كييف وداعميه الغربيين من هندسـة الحوادث الخطيرة المحتملة في محطة زابوريجيا للقوى النووية وندعو الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقيادتها للاسـتفادة من وجود خبرائهم في المحطـة وتسـجيل جميع حـالات الهجمـات الأوكرانيـة. ولا ينبغي أن ينظروا في الاتجـاه الآخر؛ وظيفتهم هي الإشـارة بوضـوح إلى من يقع اللوم عليه بشـأن الوضـع الحالي ومن أين يأتي تهديد الأداء الآمن للمرفق.

ونلاحظ أن هذا الاسـتفزاز الأخير من قِبل نظام كييف يتوافق من ناحية الوقت والمعنى مع مشـروع القرار الذي قدمه السناتوران الأمريكيان ليندسي غراهام وريتشارد بلومنتال اللذان يحثان على اعتبار حالة التلوث الإشعاعي في أوكرانيا ذريعة لتفعيل المادة 5 من معاهدة واشنطن بإطلاق آليات الاستجابة السياسية والعسكرية ذات الصلة لحلف الناتو. بعبارة أخرى، ينبغي تحويل الحرب الهجينة الحالية مع روسيا إلى صدام عسكري مباشر. والقرار نِفاق للغاية أيضـاً، حيث أعلن أعضـاء مجلس الشـيوخ أن الصـراع ينبغي ألا يشـمل القوات الأمريكية. وبالتالي، فإنهم يتركون الأمر لحلفاء أمريكا الأوروبيين للتعامل مع جميع العواقب الكارثية لاستفزازهم.

ومن الواضـح أن هذه التصـريحات غير المسـؤولة من قِبل صـقور واشـنطن موجهة لجمهور يجهل الحقائق والوقائع. وصرح الرئيس فلاديمير بوتين مراراً وتكراراً أنه لا حاجة لروسيا لاستخدام الأسلحة النووية في سياق الأزمة الأوكرانية.

وبالنسـبة لخطوات روسـيا لتطوير التعاون الروسـي البيلاروسـي في المجال النووي العسـكري، والذي يحاول أعضـاء مجلس الشـيوخ الأمريكي ربطه بالعملية العسكرية الروسية الخاصـة دون أي سـبب على الإطلاق، نودُّ تذكيرهم بأن الولايات المتحدة قد نشـرت أسـلحتها النووية في دول غير نووية منذ عقود وترفض بعناد مراجعة سياستها. وفي الوقت نفسه، تعمل باستمرار على تكثيف جهودها العدائية لتقويض أمن دولة الاتحاد.

وتفضل واشنطن عدم ملاحظة ما هو واضح. ونحن نواجه وضعاً نموذجيًّا حيث تتجه الولايات المتحدة وأقمارها الصـناعية لاغتنام أي فرصـة لخلق قصـص مرعبة حول "التهديد النووي الروسـي" وتفخيم ذلك فوق كل الحدود. وبهذه الطريقة، تستمر الولايات المتحدة عن عمد في "تصعيد الحالة" وتوليد مخاطر إستراتيجية، وإشراك حلفائها في الناتو في هذه اللعبة الخطيرة. وستؤدي هذه السياسـة المتهورة إلى عواقب وخيمة للغاية، بما في ذلك بالنسبة لواشنطن نفسها".

وتطلب البعثة الدائمة للاتحاد الروسي من الأمانة تعميم هذه المذكرة الشفوية كنشرة إعلامية صادرة عن الوكالة.

وتغتنم البعثة الدائمة للاتحاد الروسي هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة عن أسمى آيات تقديرها.

فيينا، في"27"حزيران/يونيه 2023